وقفة تكريـــم واحتفـــاء

الشاعر: محمد الفاروق الدغوغي الودغيري الإدريسي (النيجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وءاله وصحابته ومن اهتدى بهديه.

أما بعد: فقد ابتهجت مثل سائر الأشراف الوداغير بالاطلاع على تحقيق الأستاذ المهندس العربي هلالي، لكتاب (الدر النثير فيمن اشتهر وصح نسبه من شرفاء الوداغير، بفجيج، فاس، مكناس)، للفقيه النسابة محمد بن محمد بن الحسن المخلوفي الودغيري الفاسي رحمه الله، ففرحت به وبما فيه من علم عن النسب الودغيري الشريف، ووجدت فيه الفائدة العظيمة، وأكرمني ربي بالتواصل مع الشريف الأستاذ مولاي هلالي الودغيري والاستفادة من علمه الغزير، وأتشرف بالمشاركة في حفل تكريمه بالقصيدة الآتية، سائلا الله جل في علاه أن يمد في عمره ويبارك في عمله ويجعل ما يقدمه من خدمة هذا النسب في ميزان حسناته، وعنونت القصيدة بعنوان:

(وقفة بفجيج قصر الوداغير، وتحية لقيدوم الباحثين في فجيج

سيدي مولاي الشريف هلالي الودغيري)

Scanné avec CamScanner

قِفْ بي على الواحةِ الخضراء فالبِير ... بقلعةِ المجدِ أو قصرِ الوداغيرِ
واسْألْ فجيجَ عن أعلامٍ بها قطَنوا ... قُصورَ واحاتِها ذاتَ المقاصيرِ
واسْتقبِسنَّ ضِياءً من أشعَّتِها ... واستنشِقنَّ بها رَيَّا المَعاطِيرِ
واسْقِ المَظامِئ من قِيعانها دِيَمًا ... مِن أدمُعِ الشوقِ كالسُّحْب المَواطِيرِ
واسْتملِها قصةَ الأشراف كاملةً ... موثُوقةً لم تُعكَّر بالأساطِيرِ
لمَّا اطمأنّ بِها ما بينَ أربُعِها ... فاختَطَّها وطناً جَدُّ المَشاهِيرِ
السَّيِّدُ العَلَمُ المشهورُ من عُرفت ... أحفادُه بعد ذاكُمْ بالوَداغيرِ
حيثُ انتحَى نحوَ (وُرْتَدغِيرَ) فاشتهرت ... دوماً بأبنائِه من غيرِ تنكيرِ
ذاكَ الشريفُ أبو زيدٍ أَرُومتُنا ... دامت مفاخرُه دهرَ الدَّهارِيرِ
عبدٌ مضافٌ إلى الرحمن عابدُه ... آواهُ فيها على أعقابِ تهجيرِ
يا إنَّها قصةٌ قد كان سطّرها ... كيما تُخلَّدَ أربابُ المَساطِيرِ
بل كمْ تناقلَها الأجيالُ يحفظُها ... جيلٌ فجيلٌ فذاعتْ قبل تسطِيرِ
شَاعت وفاحَت ضَواعاً حيثُما انتشرت ... سُلالةُ الشيخِ في شَتَّى الدَّوَاوِيرِ
فِي كُلِّ عصرٍ لها نَدبٌ يُجدِّدُها ... كيما يُثبِّتَها من دُون تغيير
محفوظةً برجالات سَماؤهم ... مهدُ الأهلةِ حُبلى بالتَّباشيرِ
بُدُورهم في بُروج العلم طالعةٌ ... في كُلِّ قُطرٍ بتدوينٍ وتطرير
يُعطونها العلمَ كالدُّر النثيرِ بلا ... مَنٍّ ولا بَطَرٍ من دُون تقتير
مُحقَّقاً مُفرَغاً بعدَ الصِّياغةِ في ... حُسن القوالبِ محبوكَ التَّعابير
يُزَيِّنُونَ سماءَ المجدِ عاليةً ... أسماؤهم في سماوات التَّحارير
هذا الهلاليُّ حامِي العلمِ حاملُه ... يُقَرِّرُ الحقَّ فيهِ أيَّ تقرير
أحْيا بتحقيقِه (الدُّرَّ النثيرَ) لنا ... تلك المآثِرَ إحياءَ النَّحارير
غَوْصاً على الجوهر المكنُون يُبرزُه ... دُرّاً نثيراً نشيراً في المَناشير
سِفرٌ عظيمٌ تلا فيه مؤلفُه ... حَبرُ المخاليف آياتِ المَساطير
وظلَّ يقبعُ في الظلماءِ مُلتحفاً ... فوقَ الرُّفوفِ حبيساً في الطَّوامِير
إلى أنِ انتدبَ القَرمُ البَجَالُ إلى ... تحقيقِه بعدَ تمحيصٍ بتشمير

Scanné avec CamScanner

ملالُنا بدرُنا قيدومُ واحتِنا في البحثِ والنَّبشِ في شأنِ الوداغير
فحقَّقَ اللهُ تحقيقَ الكتابِ، وقد زادَ المواضيعَ تِبيَاناً بتنوير
إنَّا لنشكُرُه شكراً يباكرُه مَهما تجلَّى الصباحُ بالتَّباشِير
إنَّا نحيِّيه إجلَالاً وتكرمة مُقَدِّرينَ الجُهودَ أيَّ تقدير
نَعتزُّ واللهِ بالعمِّ الكريمِ كما ندعُو الكريمَ بتوفيقٍ وتيسير
أهدى لنا وقتَه الغَالِي وأسعفَنا في كل أمرٍ بأوضحِ التفاسير
فاللهَ نسألُ للعمِّ المُبَجَّل في دُنيَا وأُخرَى رفيعاتِ المقادير
وأن يُنَعَّمَ في نفس وفي ولدٍ وفي المحبِّين عينا أيَّ تحبير
ويمنحَ الواحةَ الخضرا برحمتِه بُحبوحةَ العيش مُزداناً بتطوير
عروسَ مجدٍ تُرى مَجلُوَّةً أبداً مكسُوَّةً بأنيقات التصاوير
إلى سيادتِه وحضرةٍ شرُفت منِّي السلامُ، تحياتي وتوقِيري
يَعُم أهلَ قصورِ المجدِ قاطبةً بنِي العُمومةِ أصحابَ التَّواقِير
من الغطارفةِ الأشراف من صمدوا على مآثِرهم رغمَ الأعاصير
تحيةً تُمطرُ الأرضَ الكريمةَ في ربوعِ مغربنا من غيرِ تقطير
يزفُّها نحوهم عنقودُ دوحتهم من دولةِ الخيرِ والإحسانِ نَيجِير
اللهُ يُمطرُها بالخير منسكباً عوناً على كلِّ تعميرٍ وتثمير
ويحفظُ الأهلَ والأوطانَ ما التعجت أشواقُنا بتغاريد العصافير
ثم الصلاةُ على المختارِ سيدنا والصحبِ والآلِ من فازوا بتطهير

بتاريخ 01/ 1447/01هـ. الموافق 27/ 06/ 2025م
جوال: 0022797249027
ايميل: mmr068764@gmail.com

Scanné avec CamScanner